جامعة عباس لغرور – خنشلة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

اختبار السداسي الثاني في مادة : المقاومة الثقافية

أجب عن السؤال الآتي:

لقد مثّل الشيخ عبد القادر المجاوي حلقة وصل بين جيلين من العلماء والمصلحين الجزائريين، جيل الشيخ محمد بن العنابي والشيخ مصطفى بن الكبابطي... الذي واجه الفرنسيين غداة احتلالهم الجزائر، ثم جيل النهضة والحركة الإصلاحية التي انطلقت مع مطلع القرن العشرين وتزعّمها تلاميذ المجاوي وتلاميذ تلاميذه. وقد ساهم بعلمه وشخصيته ومواقفه وتلاميذه في الحفاظ على سلسلة العلماء الجزائريين الذين رفعوا لواء المقاومة الثقافية ضد الاحتلال الفرنسي.

المطلوب: انطلاقا من الفقرة واعتمادا على ما درست:

اكتب مقالا تاريخيا تبرز فيه دور الشيخ عبد القادر المجاوي في المقاومة الثقافية للاحتلال الفرنسي.

ملاحظة: منهجية الإجابة 4 ن (مقدمة + خاتمة).

تمنياتي لكم بالتوفيق

السنة الأولى ماستر تاريخ مادة: المقاومة الثقافية الإجابة النموذجية

مقدمة: منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر انتهجت السلطات الاستعمارية سياسة استعمارية بغيضة، لم تتوقف عند حد استعباد الإنسان الجزائري وسلب خيراته، بل تعدت ذلك إلى العمل عل محو مقوماته الشخصية والحضارية ، غير أنها اصطدمت بمقاومة جزائرية شرسة، شملت مختلف المجالات، ومنها المقاومة الثقافية، التي لا تقل أهمية عن أشكال المقاومة الأخرى. ومن بين الشخصيات الجزائرية التي خلّدت اسمها في سجل المقاومة الثقافية نجد الشيخ عبد القادر المجاوي، فمن هو الشيخ عبد القادر المجاوي،وما هو دوره في المقاومة الثقافية ضد الاحتلال الفرنسي؟. **2 ن**

أ- نبذة عن حياته: 6 ن : ولد الشيخ عبد القادر المجاوي في تلمسان عام 1264هـ الموافق لـ 1848م ، في عائلة علم ودين وقضاء، فوالده فقيه وقاض معروف، امتهن القضاء بالجزائر ثم بطنجة بالمغرب بعد هجرته إليها. درس بالجزائر ثم هاجر مع عائلته إلى المغرب الأقصى .أتم حفظ القرءان الكريم والمرحلة الابتدائية من تعليمه في طنجة ثم تطوان، ومنها انتقل إلى جامع القرويين بفاس. عاد الشيخ المجاوي إلى الجزائر بين سنتي 1869 و 1870م. عيّنته الإدارة الفرنسية مدرسا بالمدرسة الفرنسية الإسلامية (الشرعية) بقسنطينة في 1878م. وفي سنة 1898 انتقل الشيخ المجاوي للتدريس بالمدرسة الفرنسية الإسلامية بالجزائر المعروفة بالثعالبية.وابتداء من سنة 1908 أوكلت للشيخ المجاوي مهمة الإمامة والوعظ بمسجد سيدي رمضان.

استطاع المجاوي أن يؤثر في عدد معتبر من التلاميذ في قسنطينة ،نذكر منهم: حمدان الونيسي، أحد رواد النهضة الجزائرية الحديثة والمدرس بالمدرسة الفرنسية الإسلامية (الشرعية) وأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فيما بعد، والشيخ المولود بن الموهوب المدرس بالمدرسة الفرنسية الإسلامية وصاحب النشاط الإصلاحي المعروف وأحد رواد النهضة.

وكما ترك الشيخ المجاوي عددا من التلاميذ والمقربين في قسنطينة، ترك عددا مهما ومميزا من التلاميذ والمتأثرين والمعجبين بفكره وشخصيته الأصيلة المتفتحة في الجزائر، نذكر منهم:الشيخ عبد الكريم باش تارزي مفتي الحنفية في قسنطينة ،والشيخ سعيد بن زكري المدرس بالثعالبية ومديرها بعد ذلك، والشيخ محمود بن دالي المعروف بكحول المفتي وصاحب جريدة كوكب أفريقيا...

توفي الشيخ عبد القادر المجاوي في قسنطينة يوم السبت 6 أكتوبر 1914.

ب- دوره في المقاومة الثقافية:

- دوره في التصدي للسياسة الاستعمارية: 2ن

- تصديه لسياسة الإدماج. - تصديه لسياسة الفرنسة.

- تصديه لسياسة التجنيس. - تصديه للفكر الإلحادي الذي كانت تروج له الإدارة الاستعمارية.

– دوره في الدفاع عن الثوابت الوطنية: 3ن

– دفاعه المستميت عن الإسلام ، حيث راح يعلن في دروسه وكتبه ووعظه أن الإسلام بريء مما ألصق به، واضح في أحكامه وبسيط بعيد عن التعقيد ملائم ومساير لكل عصر، كما دعا إلى العودة إلى الأصول، وألف شروحا وكتبا في علم الكلام والتوحيد والعقائد.

– دفاعه عن الحضارة العربية الإسلامية.

– اعتزازه بالتاريخ العربي الإسلامي، ودعوته الجزائريين للاعتزاز بذلك.

– حفاظه على التقاليد العربية الإسلامية، ويبدو ذلك في محافظته على لباسه الأصيل، رغم تقلبه في الأوساط الفرنسية.

– دفاعه المستميت عن اللغة العربية، حيث يقول: "اعلم أن اللغة العربية هي أقدم لغات العلم المستعملة الآن وأوسعها، وفضلها على غيرها يشهد به كل من يعرفها ولو كان أعجميا، فهي أفصح اللغات منطقا وبيانا وأكثرها تصرفا في أساليب الكلام وأقبلها تفننا في النثر والنظام...".

– دوره في محاربة الآفات الاجتماعية ودعوته إلى النهوض بالمجتمع الجزائري: 5ن

– دوره في مجال الإصلاح الديني والاجتماعي، وجهوده في مجال التعليم.

– دعوته إلى طلب العلم باعتباره أساس كل نهضة ، حيث يقول في كتابه **إرشاد المتعلمين:** "...ولقد ساءني ما رأيت في هذا الزمان من فتور المعلمين والمتعلمين حتى أن أهل قطرنا من إخواننا المسلمين القسنطينيين والجزائريين والوهرانيين قد تراكم عليهم الجهل...". ورأى أن على المتعلم أن يتعلم ما يفيده من علوم الدين والدنيا.

– دعوته إلى الاستفادة من إيجابيات الحضارة الغربية، والتماشي وروح العصر، حيث ألّف في ذلك كتبا ، منها ما يتناول شؤون المرأة ، ومنها ما يتناول الاقتصاد والصنائع وغيرها.

– مساهمته الفعالة في نشر العلم والثقافة وسط المجتمع الجزائري، حيث يُعد الشيخ عبد القادر المجاوي من القلائل الذين جمعوا بين التعليم والتأليف، فقد ألّف في أغراض متنوعة وبأسلوب متين متخصص، وترك لنا العديد من المؤلفات الثمينة.

– محاربته للبدع والخرافات التي انتشرت في أوساط المجتمع الجزائري.

خاتمة: 2 ن : الشيخ عبد القادر المجاوي نموذج المثقف الجزائري، المعتز بدينه ووطنه، والذي انتصر على الإدارة الاستعمارية ، التي أرادت أن تستغله في المدارس الفرنسية الإسلامية والمساجد فاستغلها هو في تكوين جيل من العلماء سيقودون النهضة الجزائرية الحديثة .